

ترامب ونتنياهو بين التهديد والتهدئ

د. يوسف جاد الحق

نوح سياسي مبتكر يستحق القب ماركة مسجلة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومن هذه أمثلة مستشاره لأمن القومي جون بولتون ووزير خارجيته مايك بومبيو وبعدها من الأنصار إلى فنزويلا البيوت إلamar، كذلك الأمر مع رئيس الكيان الصهيوني بنjamin نتنياهو ومن معه من أفراد العصابة الإرهابية نفسها، نوح يعتقد على سياسة التهديد والتبييض في خطابه، الهاذة إلى الإثارة الرخيصة، أي البهلوانية، ومهارة اللعب على الكلمات والكلمات تعجب الجميع، توج له بديلاً فاجرة تتحقق غایاته، ورميم.

التهديد والتبييض متلازمان لا غنى لأحدهما عن الثاني ولا تقوم له قائمة من دونه، وإن الرئيس ترامب، رجل الأعمال القادم إلى إنسانيته هذا في سياساته وبقوياته والمشكلات الاجتماعية التي يتبعها، أقرب قدر من الأموال والثراء الذي حوزته، يستخدم التهديد في الكلام ولغة في خطابه، الهاذة إلى الشفاعة الرخيصة، أي البهلوانية، ومهارة اللعب على الكلمات والكلمات تعجب الجميع، توج له بديلاً فاجرة تتحقق غایاته، ورميم.

التهديد والتبييض متلازمان لا غنى لأحدهما عن الثاني ولا تقوم له قائمة من دونه، وإن الرئيس ترامب، رجل الأعمال القادم إلى إنسانيته هذا في سياساته وبقوياته والمشكلات الاجتماعية التي يتبعها، أقرب قدر من الأموال والثراء الذي حوزته، يستخدم التهديد في الكلام ولغة في خطابه، الهاذة إلى الشفاعة الرخيصة، أي البهلوانية، ومهارة اللعب على الكلمات والكلمات تعجب الجميع، توج له بديلاً فاجرة تتحقق غایاته، ورميم.

يطلق هذا النهج، أي البدلة، في سياساته على شخصه، والكل خصوصه في هذه الحال استثناءً إسرائيل بطيئة الحال أيضاً، فلا صحة لها، العدا الدول التي يرأسها أمثاله، بل مصالح ومصالح فقط وفق المبدأ الكيفياني «الغاية تبرر الوسائل».

يصف بعضهم تصرفات ترامب بالطيش والخفة والتقلب وعدم الثبات على أيّ أوّل موقف، وظاهر الأمر يبدو كذلك، غير أن الحقيقة هي أن هذه سياسة متعمدة مرسمة تدرج ضمن مفردات لغته كأدوات عمله، وصولاً إلى المبالغة في نهاية المطاف، وهذا لا ينبع من ذلك، شخصية صفات مسيئة كهذه مما تطلب إليه نفعاً مادياً ملائياً دللياً.

يستخدم الرجل أسلوبه هذا، التهديدي التهريفي، مع دول مثل فنزويلا وأوكسيك وبارزيل وكوريا الديمقراطية، بل وروسيا والصين أيضاً

في مسالة الصواريخ، وهذا يهدى بالطبع إلى العواقب الخطيرة.

أما الدولتين التي يخصها أكثر من أي دولة أخرى على ظهر البي裘ة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تزاوج لإسرائيل نتنياهو، التي يضمون النفس في دبورا، رئيسة دائنة؟

أما تنتياغو، التي يتباهي بها ترمب ونتنياهو، بينما الثنائي تراسة أحسته الأميركي، بما في ذلك

قطبها النووي، فهل يتحقق ذلك؟ وما دلتان لا تقل واحدتها عن دائنة عن دولته؟

ال الأميركي، في مغبة الدليل التي يخصها أكثر من أي دولة أخرى على ظهر البي裘ة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تزاوج لإسرائيل نتنياهو، التي يضمون النفس في دبورا، رئيسة دائنة؟

أما تنتياغو، التي يتباهي بها ترمب ونتنياهو، بينما الثنائي تراسة أحسته الأميركي، بما في ذلك

قطبها النووي، فهل يتحقق ذلك؟ وما دلتان لا تقل واحدتها عن دائنة عن دولته؟

يعد تنتياغو، مثقال له تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو

كانه صاحب مقصورة على ظهر هذا الكوكب، هو إيهابون وينبغى أن تكون حرياً ذريعة؟

تقديراً لخطفهم وإيهابهم.

لم يحدث، ولو مرة واحدة، أن أغنى إيران من هذا الاهتمام الذي يهدى السادس

الصينيين، أنه يبنينا أن نضع تحليلاً

لإجراءات الأميركيين على تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو

كانه صاحب مقصورة على ظهر هذا الكوكب، هو إيهابون وينبغى أن تكون حرياً ذريعة؟

تقديراً لخطفهم وإيهابهم.

لم يحدث، ولو مرة واحدة، أن أغنى إيران من هذا الاهتمام الذي يهدى السادس

الصينيين، أنه يبنينا أن نضع تحليلاً

لإجراءات الأميركيين على تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو

كانه صاحب مقصورة على ظهر هذا الكوكب، هو إيهابون وينبغى أن تكون حرياً ذريعة؟

تقديراً لخطفهم وإيهابهم.

لم يحدث، ولو مرة واحدة، أن أغنى إيران من هذا الاهتمام الذي يهدى السادس

الصينيين، أنه يبنينا أن نضع تحليلاً

لإجراءات الأميركيين على تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

ال العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو

كانه صاحب مقصورة على ظهر هذا الكوكب، هو إيهابون وينبغى أن تكون حرياً ذريعة؟

تقديراً لخطفهم وإيهابهم.

لم يحدث، ولو مرة واحدة، أن أغنى إيران من هذا الاهتمام الذي يهدى السادس

الصينيين، أنه يبنينا أن نضع تحليلاً

لإجراءات الأميركيين على تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

ال العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو

كانه صاحب مقصورة على ظهر هذا الكوكب، هو إيهابون وينبغى أن تكون حرياً ذريعة؟

تقديراً لخطفهم وإيهابهم.

لم يحدث، ولو مرة واحدة، أن أغنى إيران من هذا الاهتمام الذي يهدى السادس

الصينيين، أنه يبنينا أن نضع تحليلاً

لإجراءات الأميركيين على تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

ال العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو

كانه صاحب مقصورة على ظهر هذا الكوكب، هو إيهابون وينبغى أن تكون حرياً ذريعة؟

تقديراً لخطفهم وإيهابهم.

لم يحدث، ولو مرة واحدة، أن أغنى إيران من هذا الاهتمام الذي يهدى السادس

الصينيين، أنه يبنينا أن نضع تحليلاً

لإجراءات الأميركيين على تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

ال العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو

كانه صاحب مقصورة على ظهر هذا الكوكب، هو إيهابون وينبغى أن تكون حرياً ذريعة؟

تقديراً لخطفهم وإيهابهم.

لم يحدث، ولو مرة واحدة، أن أغنى إيران من هذا الاهتمام الذي يهدى السادس

الصينيين، أنه يبنينا أن نضع تحليلاً

لإجراءات الأميركيين على تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

ال العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو

كانه صاحب مقصورة على ظهر هذا الكوكب، هو إيهابون وينبغى أن تكون حرياً ذريعة؟

تقديراً لخطفهم وإيهابهم.

لم يحدث، ولو مرة واحدة، أن أغنى إيران من هذا الاهتمام الذي يهدى السادس

الصينيين، أنه يبنينا أن نضع تحليلاً

لإجراءات الأميركيين على تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

ال العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو

كانه صاحب مقصورة على ظهر هذا الكوكب، هو إيهابون وينبغى أن تكون حرياً ذريعة؟

تقديراً لخطفهم وإيهابهم.

لم يحدث، ولو مرة واحدة، أن أغنى إيران من هذا الاهتمام الذي يهدى السادس

الصينيين، أنه يبنينا أن نضع تحليلاً

لإجراءات الأميركيين على تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

ال العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو

كانه صاحب مقصورة على ظهر هذا الكوكب، هو إيهابون وينبغى أن تكون حرياً ذريعة؟

تقديراً لخطفهم وإيهابهم.

لم يحدث، ولو مرة واحدة، أن أغنى إيران من هذا الاهتمام الذي يهدى السادس

الصينيين، أنه يبنينا أن نضع تحليلاً

لإجراءات الأميركيين على تهديد وتهريج، في كل مكان له مع مندوب أو

مسؤول أمريكي أو بريطاني أو فرنسي، أو غير هؤلاء إلا عرض صورة أو

خربيطة أو وعاء طبخ على إيهارات ورسوس ملوك الاحمر والأخضر

وسائر العناصر، مرفقاً بذلك بخلافه أو بغيره، دونها مناسبة، وربما

الله والفلسطينيين، زاعماً أن هؤلاء هم الأئمة الأحرار الذين يهدى لهم

ال العالمي، وكان تنتياغو حريص على العالم من احتمالات هذا الخطر أو